

## الباب الثاني

### الأساس النظري

#### أ. تعريف همة التعلم

##### ١ . الهمة

غالبًا ما يرتبط الهمة بالرغبة أو الانجذاب إلى شيء يأتي من داخل الشخص دون أي إكراه خارجي. كشف أن الهمة يعني أن تكون مشغولاً بالهمة أو المشاركة الكاملة في نشاط ما لأنه يدرك أهمية هذا النشاط. فإن الهمة هو الشعور بالفضيل والشعور بالهمة بشيء أو نشاط دون أن يطلب منك ذلك. وفي الوقت نفسه، وبقلم ذكره الغراب والغراب، فإن الهمة مرتبطة بأسلوب الحراك الذي يشجع الشخص على مواجهة أو التعامل مع شخص أو أشياء أو أنشطة أو تجارب يحفزها النشاط نفسه.<sup>١</sup> من الآراء المختلفة التي تم التعبير عنها، يمكن استنتاج أن الهمة هو الشعور بالإعجاب أو الانجذاب إلى شيء ما أو نشاط شخص ما يشجعه على فعل شيء ما. لذلك يمكن التعبير عن الهمة من خلال بيان يوضح أن شخصاً ما يفضل شيئاً على آخر من خلال المشاركة في نشاط. الفائدة لاتولد من الولادة مثل الموهبة بل تكتسب فيما بعد.

<sup>١</sup> SImeto, *Belajar dan Faktor – Faktor yang Mempengaruhinya*. (jakarta: Rineka Cipta. ١٩٩٥)

الهمية الهممة، في جميع الأعمار تلعب الهممة دورا مهما في حياة الشخص ولها تأثير كبير على السلوك والمواقف. يتم تحديد النوع الشخصي للطفل إلى حد كبير من خلال الهممة التي تتطور أثناء الطفولة. طوال فترة الطفولة تعد الهممة مصدرا قويا للتحفيز على التعلم سيحاول الأطفال الذين يهتمون بينشاط ما يلعبون ويعملون أن يتعلموا أكثر من الأطفال الأقل الهممة أو الملل. عندما يكون الأطفال مستعدين للتعلم لأنهم مهتمون بالمكاسب الشخصية والرضا التي يمكن أن تجلبها تجارب التعلم.<sup>٢</sup>

تؤثر الهممة على شكل وكثافة تطلعات الأطفال. عند ما يبدأ الأطفال في التفكير في عملهم المستقبلي، على سبيل المثال يقررون ما يريدون القيام به عندما يكبرون. وكلما زاد ثقتهم بالوظيفة المطلوبة، زاد الهممة بالأنشطة في الفصل أخرجته التي تدعو تحقيق هذه التطلعات.<sup>٣</sup>

يضيف الهممة الإثارة إلى أي نشاط يشارك فيه المرء، عندما يهتم الأطفال بنشاط ما، ستكون تجربتهم أكثر إمتاعا. إذالم يستمتع الأطفال بنشاط ما، فسوف يجربون فقط ما هو ضروري. وبالتالي فإن أدؤهم أقل بكثير من قدرتهم. هذا يجعلهم يشعرون بالذنب والحجل.

<sup>٢</sup> Slameto, *Belajar dan Faktor-Faktor yang Mempengaruhinya*.

<sup>٣</sup> Muhibbin Syah, *Psikologi Pendidikan*, (Bandungan : PT Remaja Rosdakarya, ٢٠٠٥)

## ٢. التعلم

التعلم من الناحية اللغوية مشتق من الفعل الحماسي تعلم، أما من الناحية الاصطلاحية هو عملية تغير شبه دائم في سلوك الفرد لا يلاحظ بشكل مباشر لكن يستدل عليه من السلوك ويتكون نتيجة الممارسة، كما يظهر في تغير الأداء لدى الكائن الحي. ويعرف أيضا على أنه عملية تذكر وتدريب العقل وتعديل في السلوك.<sup>٤</sup>

التعلم هو عمالية تلقي المعرفة، والقيم والمهارات من خلال الدراسة أو الخبرات أو التعليم مما قد يؤدي إلى تغير دائم في السلوك، تغير قابل القياس وانتقائي بحيث يعيد توجيه الفرد الإنساني ويعيد تشكيل بنية تفكيره العقلية. التعليم هو لغة تعريفات كثيرة، لا محل للأسباب القول فيها. إلا أن التعريف الذي نقبله اللغة: أن اللغة مجموعة من الرموز الصوتية التي يحكمها نظام معين والتي يتعارف أفراد مجتمع ذي ثقافة معين على دلالاتها، من أجل تحقيق الاتصال بين بعضهم بعض.

التعلم و التعلم أنشطة لا يمكن فصلها عن حياة الإنسان. من خلال التعلم، يمكن البشر تطوير إمكاناتهم الفطرية. بدون التعلم، يستحيل على البشر تلبية هذه الاحتياجات. يمكن أن تحدث احتياجات التعلم والتعلم في

<sup>٤</sup> Dimiyati, dan mudjiono. *Belajar dan Pembelajaran*. (Jakarta: Rineka Cipta. ٢٠١٥)

كل مكن، على سبيل المثال في بيئة الأسرة والمدرسة والمجتمع. لن تتوقف حاجة الإنسان للتعلم أبداً ما دام البشر موجودون على هذه الأرض. هذا لأن العالم ومحتوياته، بما في ذلك البشر، تتغير دائماً.

اللغة العربية هي أكثر اللغات السامية تحدثاً وإحدى أكثر اللغات انتشاراً في العالم، يتحدثها أكثر من مليون نسمة، ويتوزع متحدثوها في الوطن العربية، بالإضافة إلى العديد من المناطق الأخرى المجاورة كالأهواز وتركيا وتشاد ومالي والسنغال وإثيوبيا وجنوب السودان وإيران.<sup>٥</sup>

اللغة العربية ذات أهمية قصوى لدى المسلمين، فهي عندهم لغة مقدسة إذ أنها لغة القرآن، وهي لغة الصلاة وأساسية في القيام بالعديد من العبادات والشعائر الإسلامية.

العربية لغة رسمية في كل دول الوطن العربية إضافة إلى كونها لغة رسمية في تشاد وإريتريا. وهي إحدى اللغات الرسمية الست في منظمة الأمم المتحدة، ويحتفل باليوم العالمي اللغة العربية في ديسمبر كذكر اعتماد العربية بين لغات العمل في الأمم المتحدة. اللغة العربية هي وسيلة الاتصال بين الناس لساناً أو كتابة، لأن يعبر كل قوم عن أغراضهم، وهي أيضاً وسيلة للتفاهم

<sup>٥</sup> Efendy, Ahmad Fuad. *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*. Malang: Misykat ٢٠١٢

الاجتماعي. اللغة العربية هي اللغة للسنة النبي والمكتبات الإسلامية الآداب واللغات، وكذلك اللغة في بياداتان.<sup>٦</sup>

التعلم اللغة العربية جوهر التعلم هو أنشطة التدريس التي يقوم بها المعلم إلى أقصى حد بحيث يقوم الطلاب الذين يدرسههم مواد معينة بتنفيذ أنشطة التعلم بشكل جيد. بمعنى آخر، التعلم هو الجهد الذي يبذله المعلم في إنشاء أنشطة تعليمية مادية معين تساعد على تحقيق الأهداف. وبالتالي، فإن تعلم لغة أجنبية هو نشاط تدريسي يتم تنفيذه إلى أقصى حد من قبل المعلم بحيث يقوم الطلاب الذين يدرسههم لغة أجنبية معينة بأنشطة التعلم بشكل جيد، بحيث يؤدي إلى تحقيق هدف تعلم لغة أجنبية. وفي الوقت نفسه، تعد اللغة العربية إحدى لغات العالم التي شهدت تطوراً اجتماعياً وعلماً. تنتمي اللغة العربية في الدراسات التاريخية إلى عائلة اللغات السامية، وهي عائلة لغوية تستخدمها الشعوب التي تعيش حول نهري دجلة والفرات والسهول السورية وشبه الجزيرة العربية (الشرق الأوسط).

من التعريف أعلاه، استنتج المؤلفون أن تعلم اللغة العربية هو نشاط تدريسي يقوم به المعلمون لتعليم اللغة العربية للطلاب لتحقيق أهداف التعلم الخاصة بالتعلم، وهي تعلم اللغة الأجنبية.

<sup>٦</sup> Sanjaya Wina. ٢٠١٦. *Strategi pembelajaran*. Jakarta: Kencana

## ب. أهمية علو الهمة في حياة الطلاب

الناس متفاوتون في أمرين: الأمر الأول: مطالبهم وأهدافهم. والآخر: الهمم الموصلة إلى هذه المطالب والأهداف. فمن الناس من يطلب المعالي بلسانه وليس له همة في الوصول إليها، فهذا متمنٍ مغرور. وما نيل المطالب بالتمني ولكن تؤخذ الدنيا غلابا ومن أعظم المغالبات مغالبة النفس لتصبح ذا همة عالية. ومن الناس من لا يطلب إلا سفاسف الأمور ودناياها، وهم فريقان، فريق ذو همة في تحصيل تلك الدنايا، فتجده السباق إلى أماكن اللهو ومغاني الغواني، وهذا إن اهتدى يكن سباقاً للمعالي، ذا همة عالية نفسية، الناس معادن: خيارهم في الجاهلية خيارهم في وفريق لا همة له، فهو معدود من سقط المتاع، وموته وحياته سواء، لا يُفتقد إذا غاب، ولا يُسأل إذا حضر. إني رأيت من المكارم حسبكم أن تلبسوا خَزَّ الثياب وتشبعوا من الناس من تسمو مطالبه إلى ما يحبه الله ورسوله صلى الله عليه وسلم، وله همة عظيمة في تحصيل مطالبه وأهدافه فهنيئاً له. وبين كل هذه الأقسام مراتب كثيرة متفاوتة.

قال ابن القيم رحمه الله تعالى: لذة كل أحد على حسب قدره وهيمته وشرف نفسه، فأشرف الناس نفساً وأعلاهم همة وأرفعهم قدراً من لذتهم في معرفة الله ومحبته، والشوق إلى لقائه، والتودد إليه بما يحبه ويرضاه. وقال ابن القيم أيضاً:

ولله الهمم ما أعجب شأنها وأشد تفاوتها، فهمة متعلقة بالعرش، وهمة حائمة

حول الأتتان والحُش. يتفاوت الناس في همهم فتفاوت على هذا أعمالهم وحظوظهم ودرجاتهم، وإذا أردت أن تعرف مراتب الهمم فانظر إلى همة ربيعة بن كعب الأسلمي، رضي الله عنه وقد قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «سَلِّ». فقال: أسألك مرافقتك في الجنة. وكان بعض الناس يسأله ما يملأ بطنه أو يوارى جلده. وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «ألا تسألني من هذه الغنائم التي يسألني أصحابك. قلت: أسألك أن تعلمني مما علمك الله. فنزع نمرَةً كانت على ظهري فبسطها بيني وبينه حتى كأني أنظر إلى النمل يدب عليه فحدثني، حتى إذا استوعبت حديثه قال: (اجمعها فصرها إليك). فأصبحت لا أسقط حرفاً مما حدثني. فاكتمت رضي الله عنه بهمة في الطلب مجداً عظيماً، وهو أنه حفظ للناس أحاديث رسولهم صلى الله عليه وسلم، فأصبح حافظ الصحابة بلا منازع، بل أصبح راوية الإسلام .

وقال الشيخ عبد القادر الجيلاني لغلامه :ياغلام: لا يكن همك ما تأكل وما تشرب، وما تلبس وما تنكح، وما تسكن وما تجمع، كل هذا همُّ النفس والطبع فأين همُّ القلب، همك ما أهمك فليكن همك ربك عز وجل وما عنده). وهذه - والله - من أعظم الوصايا للدعاة حتى لا تضعف همتهم أمام المغريات، لا سيما وأن من أهم صفات الداعية مخالطته للناس والتأثير عليهم،

فكم من داعية انزلق في بحر هذه المغريات حتى أضحت الدعوة آخراهتماماته.  
وأما أمر ابن عباس رضي الله عنه مع صاحبه الأنصاري فهو دليل على تفاوت  
الهمم واختلاف مراتبها فقد قال رضي الله عنه: لما قبض رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قلت لرجل: هلم فلنتعلم من أصحاب النبي صلى الله عليه  
وسلم فإيهم كثير. فقال: العجب والله لك يا ابن عباس، أترى الناس يحتاجون  
إليك وفي الناس من ترى من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم.

فركبت ذلك وأقبلت على المسألة وتتبع أصحاب رسول الله صلى الله عليه  
وسلم، فإن كنت لآتي الرجل في الحديث يبلغني أنه سمعه من رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فأجده قائلاً، فأتوسد رداي على باب داره تسفي الرياح على  
وجهي حتى يخرج إليّ، فإذا رأني قال: يا ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ما لك؟ قلت: حديث بلغني أنك تحدثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فأحببت أن أسمع منك. فيقول: هلا أرسلت إليّ فأتيك؟ فأقول: أنا كنت أحق  
أن أتيك. وكان ذلك الرجل يراني، فذهب أصحاب رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وقد احتاج الناس إليّ، فيقول: أنت أعلم مني وترى اليوم من تفاوت الهمم  
أمراً عجباً، فإذا استثنى الناظر في أحوال الناس أمر العامة واستثنواهم واجب  
لأنه قد ماتت همهم، وقعدت بهم عن تحصيل معالي الأمور واطلع على أحوال  
الخاصة وهم: الدعاة، وطلاب العلم، وباقي الملتزمين بالحريصين على دينهم،



سيصاب بالدهشة لما يراه من فتور الهمة، وأنها الشأن الغالب على الخصوص الذين ذكرتهم: فمنهم من إذا اطلع ساعة أو ساعتين في اليوم ظن أنه قد أتى بما لم يأت به الأوائل، ومنهم من إذا خرج لزيارة فلان من الناس بقصد الدعوة يظن أنه قد قضى ما عليه منحق يومي، ومنهم من تتغلب عليه زوجة وعيال فيقطع عامة وقته في مرضاتهم، ومنهم من اقتصر في تحصيل العلم على سماع بعض الأشرطة وحضور محاضرة أو اثنتين فيالأسبوع أو الشهر، ومنهم من غلب عليه الركون إلى الدنيا والتمتع بمباحاتها تمتعاً يُفضي به إلى نسيان المعاني العلية، ومنهم من يقضي عامة يومه متتبعا لسقطات إخوانه، ومطلعاً على ما يزيد علمي رسوخاً في هذا المجال.

وهكذا يندر أن تجد إنساناً استطاع أن يعلو بهمته، ويجمع شمله ويقتصر من الاعتذارات والشكايات فتصبح حياته مثلاً أعلى يُتخذى به. ولا أزعم أن جمهور الصحوة قد فات عليه هذا الأمر أي أمر الهمة وعلوها - ولكن أقول جازماً بأنه إلا القليل لم يستثمروا همهم حق الاستثمار، ولم يحاولوا أن يرتقوا بأنفسهم حق الارتقاء. يقول الأستاذ المودودي رحمه الله تعالى مخاطباً قوماً ممن ذكرناهم آنفاً: إنه من الواجب أن تكون في قلوبكم نار متقدة تكون في ضرامها، على الأقل مثل النار التي تتقد في قلب أحدكم عندما يجد ابناً له

مريضاً ولا تدعه حتى تجرّه إلى الطبيب، أو عندما لا يجد في بيته شيئاً يسد به رمق حياة أولاده فتقلقه وتضطره إلى بذل الجهد والسعي.

### ج. مراتب الهمم المتفاوتة

إن مراتب الهمم متفاوتة فيما يلي:

١. همّة لا تسعف صاحبها لقضاء حوائجه الأساسية بل يظل عامة ليله وسحابة نهاره في نوم وتراخ وكسل، وهذه أدنى درجات الهمم والعياذ بالله وصاحبها عاجز قاصر يعتمد على الناس اعتماداً كلياً، وهذه المرتبة قليلة في النوع الإنسانيّ، والله الحمد. ومن أمثلتها في الناس الطفيليون، وطبقة التناقلة المشتهرين في التاريخ بكسلهم وسقوط هممهم.
  ٢. ومن الهمم همّة ترقى بصاحبها إلى قضاء الحوائج والسعي في الأرض وأداء الفروض، ولكن كل هذا يقضيه بقدر بحيث يستصعب معه كثيراً من الأمور، ويعتقد استحالتها وهي أمور ممكنة التحقق عند غيره، وتجدّه عند الاستشارة كثير الصدّ قريب القصد. وهذه المرتبة من الهمّة يشترك فيها كثير من الناس إن لم يريدهم. إن لم يريدهم. إن لم يريدهم.
- ومن الناس من يريد الارتفاع بهمته ولكنه لا يعرف سبل استثمارها ولا كيفية الاستفادة التامة منها، فتجده متذبذباً في أمره، فتارة ينجز أموراً عظيمة،

وتارة يستصعب الممكن ويستبعده. والغالب على أهل هذه المرتبة أنهم لا يحققون ما يصبون له يتطلعون إليه .

٣. ومن الناس من تتجاوز به همته واقع الناس بكثير وتعداه، بل تكاد تستسهل

المستحيل ولا تخضع له، وصاحب هذه الهمة نادر في دنيا البشر، ولكنه موجود

معروف، يعرفه الناس ويقتدون به. والغالب على صاحب هذه الهمة أنه يحقق

أهدافه وغايته، بل يحقق أموراً تحتاج في تصور معظم الناس إلى فريق من العاملين

لإنجازها. الأرض وأداء الفروض، ولكن كل هذا يقضيه بقدر بحيث يستصعب

معه كثيراً من الأمور، ويعتقد استحالتها وهي أمور ممكنة التحقق عند غيره،<sup>٧</sup>

وتجده عند الاستشارة كثير الصدّ قريب القصد. وهذه المرتبة من الهمة يشترك

فيها كثير من الناس إن لم نقل أغلبهم.

ومن الناس من يريد الارتفاع بهمته ولكنه لا يعرف سبل استثمارها ولا كيفية

الاستفادة التامة منها، فتجده متذبذباً في أموره، فتارة ينجز أموراً عظيمة، وتارة

يستصعب الممكن ويستبعده. والغالب على أهل هذه المرتبة أنهم لا يحققون

ما يصبون له يتطلعون إليه.

٤. ومن الناس من تتجاوز به همته واقع الناس بكثير وتعداه، بل تكاد تستسهل

المستحيل ولا تخضع له، وصاحب هذه الهمة نادر في دنيا البشر، ولكنه موجود

<sup>٧</sup> محمد بن موسى الشريف /اهمية علو الهمة في حياة المسلم -٢- /٧٨٩٥٣/ <https://ar.islamway.net/article/78953>

معروف، يعرفه الناس ويقتدون به. والغالب على صاحب هذه الهمة أنه يحقق أهدافه وغاياته، بل يحقق أموراً تحتاج في تصور معظم الناس إلى فريق من العاملين لإنجازها<sup>٨</sup>.

#### د. العوامل المؤثرة على الهمة العربية في التعلم

تحدد الهمة التلاميذ بالتعلم بشكل كبير نجاحهم في عملية التعلم.

هناك عدة عوامل المؤثرة على الهمة بالتعلم وهي :

##### ١. العوامل الداخلية في التلاميذ

العوامل الداخلية هي العوامل المؤثرة على الهمة التلاميذ بالتعلم والتي تأتي من التلاميذ أنفسهم. تتكون العوامل من داخل التلاميذ من :

##### أ. الجوانب المادية

تشمل الجوانب الجسدية الحالة البدنية أو الصحة البدنية والتلاميذ الأفراد.

تعد الحالة البدنية الممتازة داعمة جدالنجاح التعلم ويمكن أن مؤثرة على

أداء التعلم. أما إذا كانت هناك مشكلة صحية جسدية، خصه حاسي

البص والسمع، فيمكن ان تؤدي تلقائيا إلى تقليل الهمة بالتعلم فيه.

##### ب. الجوانب النفسية

<sup>٨</sup> ibid

الجوانب النفسية حسب سديرما (١٩٩٢: ٤٤) تشمل العوامل النفسية الانتباه والملاحظة والاستجابات والإنغتان والتفكير والمواهب والدوافع.

## ٢. العوامل الخارجية

العوامل من الحاجة التلاميذ تشمل :

### أ. أسرة

الأسرة لها دور كبير في خلق المهمة بتعلم الأطفال الباهي. كما نعلم فإن الأسرة هي المؤسسة التعليمية الأولى للأطفال. يمكن أن مؤثرة طريقة تعلم الوالدين على أهمية الأطفال بالتعلم. يجب أن يمكن الآباء دائما مستعدين، كل طفل يحتاج إلى مساعدة خاصة في المواضيع الذي يصعب فهمه.

### ب. المدرسة

تشمل العوامل من داخل المدرسة طرق التريس. والمناهج الدراسية، ومرافق التعلم ةابنية التحتية، ومصادر التعلم، ووسائل التعلم، وعلاقات التلاميذ مع الأصدقاء والمعلمين وموظفي المدرسة. يجب أن تتم المعرفة واخبرة المقدمة من خلال المدارس بعملية تعليمية جيدة. يجب على المعلمين في التدريس الانتباه إلى ظروف التلاميذ، حتى يشعر التلاميذ بالسعادة وعدم الملل في عملية التعلم.

### ج. بيئة المجتمع

تشمل بيئة المجتمع العلاقات مع الأصدقاء والأنشطة في المجتمع والبيئة التي يعيشون فيها. الأنشطة الأكاديمية، سيكون من الأفضل إذا كانت متوازنة مع الأنشطة خارج المدرسة. العديد من الأنشطة في المجتمع التي يمكن أن تعزز الهمة بالتعلم. مثل أنشطة السبب، يمكن للأطفال تعلم التنظيم فيما. ومع ذلك، يجب على الآباء الانتباه إلى أنشطة الأطفال خارج المدرسة، لأن الأنشطة المفرطة ستقلل من حماسهم لحضور الدروس في المدرسة.

لاك مونف، فإن العوامل التي تسبب نقص أو فقدان الهمة بتعلم التلاميذ هي:

١. تشوهات جسدية في العينين والأذنين والغدد الغدية التي تجعل من الصعب على الأطفال حضور الدروس أو تنفيذ مهام الفصل.
٢. الدروس الصفية لا تحفز الأطفال. مستوى قدرة الطفل أعلى بكثير مما هو مطلوب في دروس الفصل التالية، ونتيجة لذلك يشعر الطفل بالملل.

٣. وجود مشكلة نفسية أو صعوبة تجعله ينسحب أو يهرب من الواقع.

في هذه الحالة ، سيظهر على الطفل نفس الأعراض في كل مكان،

أي عدم إظهار المهمة أو المهمة بكل شيء خارج الفصل الدراسي.

٤. يتم تكريس المهمة الرئيسي الطفل الأنشطة الخارجية، مثل الرياضة،

والأنشطة في العمل في الفصل التي تتطلب مهارة ميكانيكية، أو القيام

بأنشطة يمكن أن تدر المال.

٥. هذا الموقف الذي يبدو أنه ليس له مهمة أو مهمة هو في الواقع مجرد

تظهر. على الرغم من أنهم يريدون فقط إعطاء مثل هذا الانطباع،

حتى يتمكن الناس من قبول حقيقة أنه غير مؤهل، وهو ما يعتقد أنه

أكثر دقة منه.

٦. وجود صراع شخصي مع المعلم، أو مع الوالدين. وبالتالي فإن إظهار

هذا الموقف هو محاولة لإظهار موقف ضدهم، لذا فإن هذا الموقف

هو أحد أنواع الأسلحة صدهم.